مرة أخرى :

مع الأبواب الموصدة!!

يحيى محمد العلفي

* .. عـادت من جديد وبشكل مقزز ومريب مسألة التزلف والنفاق التي يقوم بها مـدراء مكاتب كبار مسؤولي الدولة والحكومة وكذا عساكرهم ومرافقوهم والواقفون على بوابات مكاتبهم المتعددة إلى الحد الـذي لم نشهد له مثيلا من قبل - على مـدى الخمسة عقود الماضية من عمر الثورة اليمنية المجيدة وبما يجعل من هذه الظاهرة مثار جدل وتذمر بين أوساط المجتمع الذين يفترض أن تكون أبواب مكاتب الوزراء والمسؤولين مفتوحة أمامهم وميسرة المعاملات التي ينشدونها وقريبة التناول والمنال حتى لا تضيق الشقة بما رحبت ويصبح (الباطل أمضى من الحق).

وسنتناول بعض النماذج من هذا القبيل والتي أصبحت أكثر من عادة سيئة وسمعة تسيء إلى الدولة وأركانها، وذلك على وجه الخصوص ، أحد الوزراء أن المعروف عنه كل الطيبة والتواضع وعدم حب كل هذا الذي يجري خارج مكتبه من غوغائية المدراء والسكرتيرين وفتوات الأبـواب متنوعة الألبسة والأقنعة، حتى يظن المرء أنه على باب مكتب رئيس الدولة . والدلائل واضحة من كلام أحد مسؤولي الوزارة حينما قال: هذه احتياطات أمنية .. لماذا الاحتياطات مادام الوزير يعمل لخدمة الشعب ويسهر ويتعب ويرهق من أجله؟

إنها والله لظاهرة غريبة ولا نعتقد أن هذا الوزير راض عنها وموافق على إجراءاتها .. إلا أن هؤلاء الشواترة هم من يوهمون معاليه بلزومية وضرورة ما يقومون بفعله، وكما جرت العادة في هذه البلاد في العقود الثلاثة الفائتة.

ولأن ظاهرة الأبواب الموصدة المتعددة الأغراض من الوسائل والسبل ، فلا نعتقد أنها الحل الأمثل والملائم لمجمل التراكمات والتبعات التي ورثناها منذ عهود بعيدة، بقدر ما هو الانفتاح والوعي المدرك لقضايا وهموم الوطن وأبنائه بروح وطنية عالية وبمسؤولية وإخلاص .. لا أن نسلم ونستسلم لقدر (إرضاء الناس غاية لا تدرك) .. وبقدر ما نحس بأنفسنا وما فيها من الطموح والتمني والتوق إلى الأفضل والأجمل على المستوى الفردي والجمعي .. ناهيك أننا في هذه المناصب القيادية العليا مسؤولون عن وطن وعن شعب تعداده يتجاوز الـ٢٥ مليون نسمة .. أما أنا وأقسم بالله أنه ليس بيني وبين أي مسؤول، وزير كان أو مدير ما يستوجب طرح مثل هذه التناولة الصريحة وليست لي أية غاية أو طلب شخصي .. اللهم ما أغاضني سوء المشهد وحرصا مني على سلامة العلاقة بين المواطن والمسؤول في مختلف الـوزارات والمرافق الخدماتية الأساسية المرتبطة أعمالها مباشرة بالمواطنين.

التفاؤل أساس النجاح

علي العماري
aliamari63@gmail.com

> للإنسان طموحات وتطلعات وأمنيات عريضة للنجاح على الصعيد الشخصي والمجتمعي والإنساني وأحلام بأوجه عديدة من أحلام المنام إلى أحلام اليقظة والفرح والسعادة.

للآمال والأحـلام قيمة عظيمة ومكانة رفيعة لدى البشر فالتمسك بالحلم والأمـل القشة الأخـيرة للإنسان الحالم بحياة أفضل وعالم أجمل فالمظلومون يمنون أنفسهم بالتعويض عن عـذابـات ومعاناة الدنيا في نعيم الآخرة ليبقى طموح الإنسانية بلا سقف أو حدود إلى الأزل. كل شيء يجوز ويهون إلا ضياع الحُلم وفقدان الأمل هذه قاعدة ثابتة على مستوى حياة الأفـراد والجماعات والأمم والشعوب منذ ظهور الإنسان الأول إلى نهاية الوجود على كوكب الأرض.

الحلم ضوء النهار، زاد الطريق، شراع المستقبل والأمل المنقذ من براثن الزمن ونوائب المحن وسر تفوق الضعيف على القوي وبقاء الغريق حياً وقوة انتصار إرادة الشعوب المظلومة، المقهورة، وقاهرة المستحيل والضعف والوهن.

الأمـل والحلم ثنائي الحياة، زهرة البراري المعطرة بضوء الفجر وندى الصباح المطرز بالفل والياسمين وروعـة منظر العصافير المعشعشة على طـرف النهر، بسمة الأطفال، فرحة الثوار بسقوط مهابة السلطان وانبثاق غد العشاق والأشواق المدثرة بـالـورد، أيقونة الإشراق المفعمة بالتفاؤل الإنساني الخلاق.

الآن أشعر بأنني إنسان شديد التفاؤل، مفرط المشاعر تجاوز حدود الخيال وحسبي أن يوافقني الرأي أصحاب الأحلام الكبيرة التي تبدو أحياناً أن تحقيقها من المعجزات السبع.

موضوع حديثنا خـاص بالأحياء فقط أما الأمـوات فإنهم لا يحلمون ولا يأملون شيئاً، وكذلك حال الأمم فالحية منها تأمل وتحلم، تخطط وتعمل بينما الميتة فقد نامت نوم أهل الكهف قبل أن تضل طريقها وسط الزحام وطمرت أحلامها وآمالها تحت ركام حمم الانفجار الكوني العلمي العظيم.

لـلإنـسـان طـمـوحـات وتطلعات وأمنيات عريضة للنجاح على الصعيد الشخصي والمجتمعي والإنساني وأحلام بأوجه عديدة من أحلام المنام إلى أحلام اليقظة والفرح والسعادة.

وكل أمـرئ يتمنى أن يعيش حياة هانئة وسعيدة وأن يحالفه الحظ مع أسرته وفي تعليمه وعمله، لكن لا أحد يتمنى الكوارث والمصائب لا له ولا لغيره إلا إذا كان قد فقد عقله قبل أمله وحلمه.

لست عالماً اجتماعياً أو خبيراً في تفسير الأحلام، ولكنني إنسان حالم يحلم بوطن جميل ويتطلع لعالم آمن مستقر مزدهر مشبع بالإنسانية حتى التخمة يسوده الجمال والرفاهية والحرية والعدالة والمساواة لا يوجد فيه معوز وفقير أو جائع ومريض أو مضطهد وضعيف حظاً موفقاً للجميع.

لماذا المنهج !؟

سامي عـطا

> لقد أحدثت الثورات الاجتماعية في أوروبا والغرب ثورة عقلية أيضاً, تغيّرت على أثرها طرائق التفكير, فقدمت رؤية جديدة للإنسان وفهماً مختلفاً لسلوك الإنسان وعلاقته بالمجتمع, فلم تعد فكرة أن الإنسان شرير بطبعه وطباعه تلقى قبولاً

منذُ أن بدأ العرب يدركون تخلفهم في العصر الحديث, أخـذت نخبهم تطرح مشاريع للنهضة تعددت وتنوعت مشاربها, وجاءت هذه المشاريع على ثلاثة أشكال (الإسلامي والقومي والمدني الحداثي"اليساري"), ولم يحالف أيا منها النجاح , حيث سار العرب من إخفاق إلى إخفاق ,وتراكم فشلهم وعجزهم، الأمر الذي ترك في نفوسهم الإحباطات والشعور بقلة الحيلة , هذا الأمر أفضى إلى وجود مجتمعات ممزقة وفيها ناس إراداتهم واهنة وخاملة, حتى باتت نهضتهم مستحيلة ,لأن شرط النهضة الأساسي وجود إرادات متفائلة, فلا يمكن للإرادات الواهنة والمحبطة أن تكون رافعة لأي نهضة.

وعلى الرغم من مرور قرنين من سؤال نهضتهم " لماذا تقدم الغرب وتخلفنا؟", إلاّ أن العرب لم يهتدوا بعد إلى سبب تخلفهم , كما أنهم لم يهتدوا إلى كيفية الخروج من وهدته.

بيد أن أهم مشكلة تواجه الفكر العربي المعاصر منذُ وقت مبكر, وكما حددها الدكتور أبوبكر السقاف في افتتاحية لمجلة دراسات يمنية ـ العدد 8و9 يونيو ويوليو1982م ـ تحت عنوان لماذا المنهج؟, حيث يعزو المشكلة إلى " غياب المنهج في الدراسات الطبيعية والإنسانية" ويستدرك مميزاً بين الحقلين قائلا " وإذا كان المشتغلون بالعلوم الطبيعية لا يثيرون هذه المسألة؛ فذلك لأن مشاكلهم لم تستطع أن تكون هماً عاماً كما هي الحال مع الدراسات الإنسانية" وذلك لأن " الاعتماد على العالم المتقدم في مجال العلوم والتكنولوجيا يساعد على عدم طرح هذا الإشكال في الأوساط العلمية العربية".وعلى الرغم من مرور ما يناهز الثلاثين عاماً إلاّ أن المشكلة لا زالـت حـاضرة وتطل برأسها, ولم تجد حلاً لها.

ومشكلة المنهج مشكلة يطرحها عادة الشعور بالتخلف, وقد طرح الفكر الغربي خلال القرن التاسع عشر مشكلة تخلف العلوم الإنسانية عن العلوم الطبيعية, وهذه المشكلة طرحتها إنجازات العلوم الطبيعية المتسارعة بالنظر إلى تخلف العلوم الإنسانية, ولقد كانت علوم الإنسان تشعر بفجوة كبيرة بينها وبين العلوم الطبيعية, وظل العقل الغربي منشغلاً بردم هذه الفجوة.

وعبر متلازمة مشكلات العلوم ذاتها وإعمال العقل فيها تحسنت طرائق وأساليب البحث. أي أنهم ربطوا بين العقل والتجربة. هذا التلازم جاء لصالح تطوير مناهج البحث في العلوم الإنسانية , ولهذا بـدأت هذه العلوم تحقق نجاحات وتقدم حلولاً للمشكلات.

وعلى الرغم من هذه النجاحات لم يهتد العرب إلى هذه الحلقة المفقودة, وعوضاً عن التركيز على هذه النجاحات المتصلة بتطوير المناهج, ذهب العرب للبحث عن الحلول المنجزة والمشاريع النظرية الجاهزة, وهي مشاريع نظرية نتاج مشكلات طرحتها المجتمعات الغربية ذاتها, لذا تم استيراد المشروع القومي من فلسفة الفيلسوف الألماني يوهانفيخته (1762ـ1814م) من خلال كتابه " نداء إلى الأمة الألمانية"(هذا الكتاب أثر كثيراً على العديد من المفكرين القوميين العرب زكي الأرسـوزي وقسطنطين زريق وآخرين), فتأسست الفكرة القومية على فكرة مستوردة, وهكذا تأسس التيار الشيوعي أيضاً, ومن خلال التطفل على فكرة ونظرية وضعها كارل ماركس, و ذهب الإسلاميون إلى استدعاء مشروعهم من ماضيهم ووجدوه عند ابن تيمية, وعلى الرغم من ادعائهم بأن مشروعهم أصيل, بيد أنهم تغافلوا حقيقة أنه مشروع نتاج زمن غير زمنهم, وتغافلوا حقيقة أن مشكلات اليوم, لا يمكن أن تتماثل مع مشكلات الأسلاف, حتى لو كان هناك تماثل في الواقع الثقافي؛ فالزمن المختلف يفرض مشكلات مختلفة .

وكان الأجدى بالعرب أن يستفيدوا من تطوير المناهج لا استيراد المشاريع, ولا يمكن أن تتطور مناهج البحث إلاّ عبر النظر للمشكلات وإعمال العقل فيها.

لقد أحدثت الثورات الاجتماعية في أوروبا والغرب ثورة عقلية أيضاً, تغيّرت على أثرها طرائق التفكير, فقدمت رؤية جديدة للإنسان وفهماً مختلفاً لسلوك الإنسان وعلاقته بالمجتمع, فلم تعد فكرة أن الإنسان شرير بطبعه وطباعه تلقى قبولاً, إذ أضحى الإنسان مركب سلوك يكتسبه من بيئته وعبر تنشئته, كما أنه يمارس التأثير على واقعه, أو بمعنى آخر تغير النظر إلى الإنسان؛ فلم يعد ريشة في مهب الريح "منفعلا" وحسب, بل صار "فاعلا" أيضاً, هذه الرؤية الجديدة للإنسان منحت العلوم الإنسانية والاجتماعية طريقة جديدة واستطاعت أن تحدد أسباب الاختلالات الاجتماعية, كما استطاعت أن تجد تفسيراً للعديد من الظواهر, فشرور الناس في المجتمع مثلاً, لم تعد تفسر على أساس أسطوري أو ديني (كان الاعتقاد السائد أن الإنسان الشرير تسكنه أرواح شريرة), وبدأ النظر إلى الشر من خلال علاقته بالواقع الاجتماعي, حيث عزا جان جاك روسو الشر ـ في مستهل كتابه الخطاب في أصل التفاوت الاجتماعي عند البشر ـ إلى بداية صراع البشر على الملكية" إن أول إنسان سوّر قطعة أرض وقال هذه لي, من هنا بدأ الشر". وعليه فلم يعد إصلاح المجتمعات يمر عبر التخلص من الأشرار والإتيان بالأخيار, بل صار يقوم على توجيه جهودنا صوب إصلاح وتوفير البيئة الاجتماعية والوسائل الناجعة التي تساعدنا على إعداد مواطنين صالحين, وتنظيم علاقة الناس في المجتمع عبر العقد الاجتماعي.

وعلى ضوء ثورات الربيع العربي وتداعياتها, يبدو أننا لازلنا نكرر نفس الأخطاء والإخفاقات, فلازالت طرائق تفكيرنا عتيقة وعقيمة, ولم نهتد بعد إلى طرائق تفكير جديدة , فلازلنا نستورد الوصفات , ووفق فلسفة وفهم تفتقر إلى الحصافة, ننظر إلى الديمقراطية مثلاً كما لو كانت وصفة مكتملة وجاهزة للتطبيق في كل زمان ومكان, وأخذناه كما لو كانت صندوق اقتراع وفيصلاً يحدد الأغلبية التي يمنحها الحق أن تعمل ما تشاء دون النظر إلى حقوق الأقليات, وهذه النظرة قاصرة ومعزولة عن مفهومها الصحيح , والديمقراطية التي لا تفهم بوصفها منظومة متكاملة لها حزمة من الإجراءات والأدوات وترتبط مع مفاهيم أخرى مثل الحرية والمسئولية وحقوق الأقليات والشراكة والتسامح والفهم المشترك لا يمكن لها أن تكون وسيلة للاستقرار.

وإذا أردنا أن نحدد سبب قصور مناهج البحث عند العرب, فإننا سنجده في سيادة موروث ثقافي أخذ يستهين بالعقل, هذا الموروث سيطر وساد في وقت متأخر من حضارتنا الفائتة, بدأ بالقرن السادس الهجري وبلغ ذروته في القرن السابع, حيث أخذت فتاوى الانتقاص والتقليل من العقل والمنطق تنتشر كالنار في الهشيم.

وعليه أعتقد أننا أحوج ما نكون إلى الاهتمام بعلم المنطق والتخلص من فتاوى تحريمه مثل " من تمنطق ؛ فقد تزندق" , لأن هذا التقليل ضيق أفق الرؤيا وأغلق على العقل إمكانية تطوير أدواتـه, ولا يمكن أن تحدث نهضة في ظل التقليل من المنطق والعقل, لأن المنطق ليس مدخلاً للشر ـ الفلسفة شر ولما كان المنطق مدخل للفلسفة, فمدخل الشر شر, هذه العبارة قالها ابن تيمية في كتابه الرد على المنطقيين ـ , بل إنه مدخل إلى تنمية القدرات العقلية ومدخل إلى توسيع أفق الرؤيا ويساعد العقل على اكتساب طرائق جديدة في التفكير ويمده بأدوات ووسائل تمكنه من النفاذ إلى الأسباب الحقيقية للمشكلات.

كما أننا بحاجة إلى إعطاء العلوم الإنسانية حق قدرها ولا نقلل من شأنها, ويستحيل أن تجد مجتمعاً معافى من دون علوم إنسانية واجتماعية. وعلينا أن نعرف أن الطريق لإصلاح الخلل لا يمكن أن يمر إلاّ عبر الاهتمام بالمنهج!

أكاديمي قسم الفلسفة
- كلية الآداب جامعة عدن

وجـهـة مـطـر

أحمد غراب

اركان سعيد

ليس اركـان حـرب ولا اركـان حزب ولا اركان شيخ ولا اركان قبيلة هو فقط اركـان سعيد كما اسعد الله قلب المتواضع البسيط .

نموذج رائع للإنسان اليمني بغض النظر عن فئته او انتمائه او محسوبيته او حزبه او ماله او حسبه او نسبه او مذهبه.

الطالب "اركان سعيد" من فئة " المهمشين" درس وتفوق واجتهد رغم ظروف اسرته الصعبة فكان الاول على مدرسته ونجح في الثانوية العامة بمعدل 92% قسم علمي .

وكان طوال اليومين السابقين نجم صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بلا منازع فقد جذب الجميع بنجاحه وتميزه ذلك ان القيمة الحقيقية للنجاح والتميز تتعاظم بقدر ما يواجهه الانسان من مصاعب وتحديات لتحقيق هذا الانجاز.

والسبب الاهم من ذلك ان نجاح اركـان سعيد لا يمثل نجاحا لفرد او شخص او طالب وانما نجاح لفئة كبيرة من المجتمع اليمني اسمها المهمشين تثبت من خـلال هـذه النماذج انها قادرة على الابداع والنجاح في اقسى الظروف الاجتماعية.

اركان سعيد ليس ابن مسؤول كبير ولا ابـن شيخ ولا قائد عسكري ، لا يملك منزلا كالتي يملكها الكثير من المواطنين ولا ظروفا مادية كتلك التي توفرت لمئات الالاف من الطلاب ، لايملك سـوى إرادة وحب في النجاح وطموح في الترقي وتحقيق اهدافه فتحية لهذا الفتى البطل عـلى الانـجـاز الجميل الذي حققه.

واتـمـنـى مـن الاخ رئـيـس الـجـمـهـوريـة والاخ رئيس الحكومة والاخ وزيـر التعليم العالي منح هذا الطالب منحة دراسـيـة فهو يستحقها عن جدارة فتقديم الدعم لمثل هؤلاء واجـب وطني وهـؤلاء الناس طالما ظلوا محرومين ومهمشين سياسيا واقتصاديا ووظيفيا وقد حان الوقت لإنصافهم.

مضى الزمن الذي كان يتم فيه ابتعاث ابناء المسؤولين رغم ان معدلاتهم الدراسية الهابطة خمسينات وسيتنات.

وجـاء وقـت التغيير والعدل والمساواة والانصاف، مثل هذا الولد يستحق منحة دراسية واثق تماما انه سيشرف بلده في الخارج وسينفعها عندما يعود فالظروف الصعبة التي يواجهها المهمشون في هذا البلد تثبت دائما وابدا انهم يحبون وطنهم بتجرد ومـن دون أي مصالح او اهـداف بل العكس هم ضحايا لأنانية الاحـزاب والمجتمع والسياسيين الذين مـازالـوا يتعاملون مـع واقـع التهميش بمنطق المـراوغـة والـدعـم بالكلام فقط وليس بالفعل وبالانشطة والدعم المعنوي والنفسي والواقعي وبمنحهم جميع حقوقهم اسوة بجميع فئات المجتمع .

اذكـروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

من يحمي المستهلك

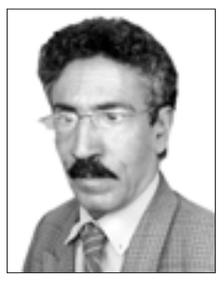

عمر كويران

> ليست الأسواق المكشوفة وحدها تبيع الفاسد من الغذاء بل محلات كبيرة بمستوى مراكز يتسوق بها الآلاف وبعض مبيعاتها من نفس الصنف الفاسد، فكيف يمكن الاعتماد على هذه الجمعية

> لا نعلم عن حقيقة مسكن جمعية حماية المستهلك شيئاً سوى اسم.. ولاندري إن كانت هذه الجمعية لها حراك في الشارع أم أن لسان إداريها يكفي الحديث به حين يجد مجلس إدارتها نفسه عاجزاً عن فعل شيء يتعاطاه مع المستهلك.. إذا كانت هذه الجمعية تعتقد أنها قائمة بواجب حماية المستهلك فهي مجرد كيان خارج نطاق الحماية الفعلية والتأكيد على ذلك مشهد عروض أسواق اليمن من البضائع غير الصالحة حيث لم تف الجمعية بمستحق مكانتها عبر النزول إلى الأسواق بقيمة مسماها ووضع خطة عمل يشعر المواطن أن بمعيته هيكلاً يحميها مصنف ما يباع بمنتهى صلاحيته وهذا ما كنا نرجوه ونتمناه من جمعية حماية مستهلكينا فليست الأسواق المكشوفة وحدها تبيع الفاسد من الغذاء بل محلات كبيرة بمستوى مراكز يتسوق بها الآلاف وبعض مبيعاتها من نفس الصنف الفاسد، فكيف يمكن الاعتماد على هذه الجمعية لمجرد أن تعلن عن التنبيه بوجود بضائع منتهية دون موقف إيجابي من قبلها للتصدي وهو ما يجعل المجتمع في مثل هذه الاحوال يستغني عن كيان كهذا يكتفي فقط بالكلام وفي حالات نادرة.. وعلى الدولة في المقدمة ووزارة الصناعة والتجارة تشغيل جهاز الصحوة في مطرح مسؤوليتها وتفعيل دور الحماية للمستهلك من خلال المراقبة النظرية المباشرة للأسواق والمحلات الكبيرة وحتى المصانع المحلية لتبين القدرة على المكافحة ومنع كل منتج غير مكتمل من عرضه في السوق واتخاذ الإجراءات اللازمة في العقاب لكل مخالف.. فوجود أكشاك تراقب للوزارة في هذه المواقع سينهي مفسدات البضائع المعروضة للبيع إذا كان هناك حرص على حياة المجتمع.

جمعية حماية المستهلك بمقام من فيها عليهم إعادة رخصة مسمى الجمعية لفشلها على مدى السنوات الماضية في تحقيق ما يصبو إليه مجتمعنا من نشاطها وبالغاء مكونها تكون الصناعة والتجارة محل ضبط كونها وزارة في سلك الحكومة الذي ينبغي أن تتولى الحماية.. وربما تزايد حالات المرضى ناتج عن ما يعرضه السوق من مواد غذائية فاسدة وفي الأخير عقاب المولى أشد على أولئك المسؤولين عن حماية المجتمع من ويل مخلفات فساد الأغذية وعلى المواطن تجنب المشكوك فيه من الغذاء بتفكيره أنه الأقل سعراً فيدفع في مقابل ذلك مالاً يستطيع جمعه عند حدوث المرض.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388